Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرَّاء مجلة «الثقافة» عندما كتب الأستاذ أحمد أمين، وهو العالم الإسلامي، أن سيدة كانت تعلِّمه اللغة الفرنسية فقال لها يوماً: إن عينيك تعجبني!

فهاج وماج القرَّاء: كيف أن رجلاً شيخاً عالماً إسلامياً يقول ذلك.. مع أنه لم يزد على الإعجاب بعيني هذه المدرِّسة الفرنسية!

والشاعر القديم يقول مستجيراً بالله وحائراً في حكمته:

خلقت الجمال لنا فتنة
وقلت: يا عبادي اتقون!
وأنت جميل تحب الجمال
فكيف عبادك لا يعشقون؟!

وقد جعل الشيخ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم كتابه المشهور «طوق الحمامة» في الإلفة والآلاف في ثلاثين فصلاً. وقد ألَّفه وأهداه إلى أحد أصدقائه. وقد استمد كل ما فيه من وقائع وأحداث من حياة الناس حوله. ولم يشأ أن يذكر أسماءهم. لأن أسماء المحبين عورة. وابن حزم قد فتح عينيه على النساء في بيته، هنَّ اللاتي علَّمنه القراءة والقرآن.. وقد سمع إليهن طويلاً وكثيراً. وتعلم منهن حب الاستطلاع والفضول. ولكنه عاش ومات عفيفاً. ثم رأى ولاحظ وسجل وفكَّر وحلَّل. وكان لا بد أن يكتب.. وكتب ناصحاً أميناً «لأنه لا بد أن